● رئيس الوزراء يحتضن أطفال مصر الذين شقوا طريقهم بصعوبة بين الجماهير يقدمون له باقات الزهور تعبيرا عن فرحتهم بلقائه

مع الجماهير

ممدوح مهران

تصوير: ● صبرى صلاح

ممدوح سالم ومستقبل حزب مصر

● أعلن ممدوح سالم رئيس الوزراء أنه سيقيم جهازا إداريا حديثا للحزب يتولى جمع الاشتراكات والشئون الإدارية وقال إننا سنصدر بطاقات تحقيق شخصية وشارات مميزة لجميع أعضاء الحزب

●●●

وأعلن أن برنامج الحزب فى حاجة إلى تفصيل خطوطه العريضة.. وهذه العملية يجب ألا تتم مركزيا. ولكن يجب أن تشارك مستويات الحزب المختلفة فى ذلك مما يعطينا من الآراء ما يمكننا من أن نحول هذه الخطوط إلى تفصيلات. وأضاف أنه طلب من سكرتيرى الحزب فى المحافظات وضع خريطة للحزب فى كل محافظة بحيث يغطى تنظيمه جميع الوحدات وحتى لا يترك الحزب أى منطقة تشعر بما يسمى بالفراغ السياسى وقال رئيس الوزراء إن ذلك يتطلب الاستفادة من كل قيادة صالحة للعمل السياسى. فنحن فى حاجة الى الكيف وليس الكم. وسنعمل على اختيار القيادات التى تضرب المثل وتؤثر فى الجماهير..

●●●

وعن اهتمام الحزب بالشباب أعلن أنه ستعقد دورات تدريبية لهم تبدأ بعد صدور قانون الأحزاب. وسيكلف الشباب بمهام خلال خطة عمل الصيف.

●●●

وعن علاقة الحزب بالحكومة. قال إن الحكومة هى حكومة الحزب.. ولا فرق بيننا كتنفيذيين وسياسيين.. وعلينا أن نحرص على أن الحزب هو الأساس.. وأنا أتعمد أن تتم كل الأمور من خلال الحزب وستتحول أجهزة العلاقات العامة والاستعلامات فى كل مكان إلى أجهزة لخدمة الجمهور.. لا لخدمة الرؤساء والعمل على راحتهم. ●

القرار بما لا يعطل تنفيذ المشروعات أو أداء الخدمات للجماهير.

●●●

● كما أن متابعة عملية بناء الحزب تنظيميا بما يحقق الانتشار لقواعده المنظمة حتى مستوى المربعات السكنية تجعله قادرا على تنظيم حركتها واستيعاب آمالها والتفاعل الحيوى مع مشاكلها والعمل على حلها بما لا يجعل هناك مجالا لما يسمى بالفراغ السياسى.. مع التركيز على دور الشباب وإتاحة الفرصة له كاملة ولاءا، دوره والاستفادة بطاقاته الهائلة لأن رئيس الوزراء يعتبر أن مدى قوة الأحزاب تقاس بمدى قوة شبابها وتنظيم صفوفه وتوجيه حركته..

●●●

● أما سادس الدوافع فإن اللقاءات المباشرة مع الجماهير وفى مواقع عملها وسكنها تتيح فرصة توضيح الرؤية أمامها حتى لا تنخدع بما يقوله المشككون فيما يتخذه الحزب وحكومته من مواقف أو ينفذه من مشروعات أو يقيمه من علاقات مع مختلف دول العالم وانفتاحه الكامل اقتصاديا وسياسيا وفكريا.. والرد على ادعاءاتهم التى يشرونها مستغلين جو الحرية الذى تعيش فيه مصر الآن.

● والدافع الأهم والأساسى هو التبشير بالثورة الإدارية فى كل مكان وجها لوجه بما تتيحه هذه الزيارات من لقاءات مع المسئولين التنفيذيين فى كل المحافظات وشرح أبعاد هذه الثورة وأهدافها.. وقد أعلن رئيس الوزراء صراحة أنه على القيادات الفاشلة أن تتخلى عن مواقعها وتفسح المجال للقادرين على العطاء.. فإن المرحلة لا تتحمل إلا كل ماهر جاد وصادق وأمين.. وقد كشف ممدوح سالم عن أعماق هذه الثورة عندما طالب الجماهير بأن تعتبر من نفسها جهازا للرقابة الشعبية فى كل قرية وحى. وعليها أن تتابع أى مشروع يوجد وأسلوب تنفيذه كما تطلب من المسئولين إقامه فى الوقت المحدد حتى يؤتى ثماره لصالحها.

●●●

وأيضا فإن هذه الزيارات تتيح لرئيس الوزراء أن يحدث الجماهير عن أبعاد المجتمع الجديد.. المجتمع الاشتراكى الديمقراطى الذى يجعل من الإنسان هدفه النهائى من كل ما يبذله من جهود أو يقيمه من مشروعات محققا التوازن بين مصلحة الفرد ومصلحة الدولة. خاصة بعد أن أعلنت ثورة ١٥ مايو عن كل أهدافها فى مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.. على اعتبار أنها الإطار الأيديولوجى للحزب مع مبادىء ثورة ٢٣ يوليو.. بما يوضح الخط الفكرى للحزب وحكومته بشكل محدد ومستقل عما يعتنقه الآخرون من أفكار وليقول للجماهير إنه رئيس حزب قبل أن يكون رئيس حكومة وأن الحكومة حكومة الحزب والحزب مصدر كل ما تقدمه من تصرفات وما تتخذه من مواقف فلا فرق بيننا كمسئولين حزبيين أو تنفيذيين على حد تعبير ممدوح سالم وقوله إننى أتعمد أن يمر كل شىء من خلال الحزب أولا وذلك تبصيرا للجماهير فى حزب مصر بحقيقة دورها وما هو مطلوب منها حيث عليها أن تتحمل مسئولية حماية نظامها السياسى والتصدى لاعدائه ولا تنتظر بعد اليوم كما قال رئيس الوزراء أن تحميها الشرطة أو غيرها من الأجهزة.. عهد جديد يستلزم أن ينتقل رئيس الحزب والحكومة لمبادرته بنفسه مع الجماهير.

●●●

وقد أراد ممدوح سالم أن يضرب المثل بنفسه أولا فى النزول إلى الجماهير فى مواقع العمل والإنتاج والخدمات تنفيذا لتوجيهات الرئيس السادات قبل أن يطلب ذلك من الوزراء أو المسئولين على كافة المستويات تحقيقا لرغبة دفينة فى قلب وعقل الشعب المصرى وهى أنه فى حاجة إلى القدوة والمثل وليقول على الطبيعة لكل من لم يع أبعاد المرحلة التى نعيشها أن «زمن التكاسل» قد ولى. ولا وقت للتصريحات والوعود.. فعلينا أن نلتحم بالجماهير نحدثها ونسمع منها نقنعها ونقنعها حتى نحقق مصر إلى تحقيق النصر النهائى فى كل المجالات بقيادة زعيمنا الرئيس السادات.

فكل هذه الأمور تتيح تكامل الصورة أمام رئيس الوزراء فى مختلف المجالات مما يعطيه رؤية أوسع لارتياد مجالات أرحب وبما يخدم المصلحة القومية العليا للوطن والمواطن ●